

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مستقيما ^ فإذا كان هذه حاله في آخر حياته أو قريبا منها فكيف حال غيره .
و ^ الصراط المستقيم ^ قد فسر بالقرآن و بالاسلام و طريق العبودية و كل هذا حق فهو
موصوف بهذا و بغيره ف (القرآن) مشتمل على مهمات و أمور دقيقة و نواهي و اخبار و قصص
و غير ذلك ان لم يهدا العبد إليها فهو جاهل بها ضال عنها و كذلك (الاسلام) و ما
اشتمل عليه من المكارم و الطاعات و الخصال المحمودة و كذلك (العبادة) و ما اشتملت عليه
(.

فحاجة العبد إلى سؤال هذه الهداية ضرورية في سعادته و نجاته و فلاحه بخلاف حاجته إلى
الرزق و النصر فإن العبد إذا انقطع رزقه مات و الموت لا بد منه فإذا كان من أهل
الهدى به كان سعيدا قبل الموت و بعده و كان الموت موصلا إلى السعادة الأبدية و كذلك
النصر إذا قدر أنه غلب حتى قتل فإنه يموت شهيدا و كان القتل من تمام النعمة فتبين أن
الحاجة إلى الهدى أعظم من الحاجة إلى النصر و الرزق بل لا نسبة بينهما لأنه إذا هدى كان
من المتقين (و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب) و كان ممن ينصر الله و
رسوله و من نصر الله نصره الله و كان من جند الله و هم الغالبون و لهذا كان هذا الدعاء هو
المفروض